

النهاية في غريب الأثر

{ نقب } ... في حديث عبادة بن الصامت [وكان من النُّقَبَاءِ] النُّقَبَاءُ : جَمْعُ نَقَبٍ وهو كالعرِيف على القوم المُقَدِّم عليهم الذي يَتَعَرِّف أخبارهم ويُنَقِّب عن أحوالهم : أي يُفَتِّش . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كُلِّ واحدٍ من الجماعة الذين بايعوه بها نَقَبِيًّا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الإسلام ويُعَرِّفُوهم شرائطه . وكانوا الإثني عشر نقيباً كلُّهم من الأنصار . وكان عبادة بن الصامت منهم .

وقد تكرر ذكره في الحديث مُفرداً ومجموعاً .

(س) ومنه الحديث [إني لم أومر أنْ أُنَقِّبَ عن قُلُوبِ الناس] أي أُفَتِّشَ وأكشِف .

(هـ) والحديث الآخر [مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَنَقَّبَ عَنْهُ] .

[هـ] وفيه [أنه قال : لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النُّقَبَةَ تكون بِمِشْفَرِ البعير أو بِذَنَبِهِ في الإبل العظيمة فتَجَرَّبُ كُلُّهَا فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : فما أَجَرَّبَ الأوَّلُ ؟] النُّقَبَةُ : أوَّلُ شَيْءٍ يَطْهَرُ من الجَرَبِ وَجَمْعُهَا : نُقُبٌ بسكون القاف لأنها تَنْقُبُ الجلد : أي تَخْرِقُه .

- ومنه حديث عمر [أتاه أعرابيٌّ فقال : إني على ناقةٍ دَبْرَاءٍ عَجَفَاءٍ نَقَبَاءٍ واسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كاذِباً فلم يَحْمِلْهُ فأنطَلَقَ وهو يقول : .

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ .

أراد بالنَّقَبِ ها هنا رِقَّةَ الأخفاف . وقد نَقَبَ البعيرُ يَنْقُبُ فهو نَقَبٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر [أنه قال لامرأةٍ حاجَّةٍ : أُنَقَبِيَّتِ وَأَدُبَرْتِ] أي نَقَبَ بَعِيرُكَ ودَبَّرَ .

- ومنه حديث علي [وَلَيْسَتْ أَنْ بالنَّقَبِ والضالِعِ] أي يَرْفُقُ بهما . ويجوز أن يكون من الجَرَبِ .

- ومنه حديث أبي موسى [فَتَنْقَبِيَّتْ أَقْدَامُنَا] أي رَفَقَتْ جُلُودُهَا وَتَنْفَسَتْ من المَشْيِ .

(هـ) وفيه [لا شُفْعَةَ في فِئَاءٍ ولا طريقٍ ولا مَذْقَةَ] هي الطَّرِيقُ بين الدارين كأنه نَقَبٌ من هذه إلى هذه . وقيل : هو الطريقُ الذي يَعْمَلُو أُنْشَارَ الأرض .

(هـ) ومنه الحديث [أنهم فَزَعُوا من الطَّاعون فقال : أَرْجُوا أَلَّا يَطْلُعَ إلينا

نَقَّابَها (ضبط في الأصل : [نَقَّابُها] بالضم . وضبطته بالفتح من الهروي واللسان)
هي جمع نَقَب وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَيْنِ . أراد أنه لا يَطْلُوعُ إلينا من طَرُقِ المدينة
فأضمَرَ عن غيرِ مَذْكُورٍ .

- ومنه الحديث [على أنقاب المدينة ملائكةٌ لا يَدْخُلُها الطاعون ولا الدَجَّال] وهو
جَمْعُ قَلَّعةٍ للنَّقَبِ .

(س) وفي حديث مَجْدِيٍّ بن عمرو [أنه مُيَمُّون النِّقَيبَة] أي مُنْجَسَّحُ الفِعالِ
مُظَفَّرُ المَطالِبِ . والنِّقَيبَة : النِّفَسُ . وقيل : الطَّابِيعَة والخَلِيقَة .
(س) وفي حديث أبي بكر [أنه اشْتَكَى عَيْنَهُ فكَرَّه أن يَدْخُلَها] نَقَبٌ .
العَيْن : هو الذي يُسَمَّىه الأَطبَّاءُ القَدَحَ وهو مُعالِجَة الماء الأسود الذي يَحْدُثُ
في العَيْنِ . وأصله أن يَدْخُلَ البَيْطَارُ حافِر الدَّابَّة ليُخْرِجَ منه ما دَخَلَ
فيه .

(هـ) وفي حديث عمر [أَلْبَسَتْنَا أُمُّنا نُقُوبَتَها] هي السَّرَاوِيل التي تكون لها
حُجْرَةٌ من غير نَيِّفَقٍ (قال في القاموس : [ونَيِّفَقُ السراويل بالفتح : الموضع
المتَّسِّع منه] . ويقال فيه : نَيِّفَقٌ . انظر الجمهرة 3 / 155 ، والمعرب ص 333) فإذا
كان لها نَيِّفَقٌ فهي سَرَاوِيلٌ .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنَّ مَوَلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ من كلِّ شيء لها وكلَّ ثَوْبٍ
عليها حتى نُقُوبَتَها فلم يُذَكَّر ذلك] .

(هـ) وفي حديث الحجاج [وذكر ابن عباس فقال : إن كان لَنَقَّابا] وفي رواية [إن
كان لَمِنَقَّاباً] النِّقَاب والمِنَقَب بالكسر والتخفيف : الرجلُ العالم بالأشياء
الكثير البَحْث عنها والتَّخْقِير : أي ما كان إلا نَقَّابا .

(س) وفي حديث ابن سيرين [النِّقَابُ مُحَدَّث] أراد أن النِّسَاء ما كُنَّ
يَنْتَقِينَ : أي يَخْتَمِرْنَ .

قال أبو عبيد : ليس هذا وجهَ الحديث ولكنَّ النِّقَاب عند العرب هو الذي يَبْدُو منه
مَحْجَرُ العَيْنِ . ومعناه أنَّ إِبْدَاءَهُنَّ المحاجِرَ مُحَدَّثٌ إنما كان النِّقَاب لاحتِفاً
بالعَيْنِ وكانت تَبْدُو إِحْدَى العَيْنَيْنِ والأخرى مَسْتُورَة والنِّقَاب لا يَبْدُو منه
إلا العَيْنان . وكان اسمُه عندهم : الوَصُوصَة والبُرْقُوع وكانا من لِبَاسِ النِّسَاء ثم
أُحْدِثَتِ النِّقَابَ بَعْدُ